

تقرير

الاجتماع رفيع المستوى حول

البروتوكول الاختياري الثالث، الملحق بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، المتعلق

بإجراء تقديم البلاغات

انعقد بالمملكة المغربية الاجتماع رفيع المستوى حول البروتوكول الاختياري الثالث، الملحق بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، الذي نظّمته إدارة المرأة والأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية ووزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، بالمملكة المغربية، وذلك يومي 21 و22 أبريل / نيسان 2015، بالرباط.

شارك في هذا الاجتماع كل من المملكة الأردنية الهاشمية، و دولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية التونسية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية السودانية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، ودولة فلسطين، دولة ليبيا، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية.

كما تميز هذا الاجتماع بمشاركة مجموعة من المنظمات الإقليمية والدولية المعنية، وهي مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، والجنة الدولية لحقوق الطفل، وبرنامج اليونيسيف بجنيف، والمكتب الجهوي لليونيسيف بمنظمة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومكتب اليونيسيف بالمغرب، المؤسسة الدولية لخط نجدة الطفل، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج، ومنظمة الأسرة العربية.

وعرف هذا الاجتماع أيضا حضور ممثلين عن القطاعات الحكومية المعنية بحماية الطفولة بالمملكة المغربية والعديد من الجمعيات العاملة في مجال الطفولة والخبراء والمهتمين من المملكة المغربية.

افتتح أعمال هذا الاجتماع معالي الوزيرة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية بالمملكة المغربية، وسعادة الدكتورة بدر الدين علالي، الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية، بجامعة الدول العربية.

وقد انعقد هذا الاجتماع تنفيذًا للتوصية الصادرة عن الدورة العشرين للجنة الطفولة العربية التي عقدت في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في شهر نوفمبر / تشرين ثاني 2014 ، والتي تم اعتماد توصياتها من قبل مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته الرابعة والثلاثين، المنعقدة في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2014 في مدينة شرم الشيخ.

ويأتي هذا الاجتماع أيضا في إطار متابعة تنفيذ "إعلان مراكش" الصادر عن المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل (مراكش 2010)، والذي اعتمد من مجلس الجامعة على مستوى القمة في دورته العادية الثالثة والعشرين (بغداد، مارس / آذار 2012) كمنهاج عمل تلتزم به الدول الأعضاء خلال خمس سنوات للارتقاء بأوضاع الطفولة في المنطقة العربية.

عمل الاجتماع رفيع المستوى حول البروتوكول الاختياري الثالث الملحق بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات على التعريف بأهمية هذا البروتوكول وحث وتشجيع الدول الأعضاء على التصديق عليه، وتحديد التزام الدول العربية بقضايا حقوق الطفل.

تناول هذا الاجتماع مجموعة من المواضيع ذات الارتباط بالبروتوكول الاختياري الثالث من قبيل آليات تقديم الشكايات القائمة سواء بالعالم العربي أو على المستوى الدولي.

كما شكل هذا الاجتماع فرصة لتقديم تبادل التجارب العربية حول مؤسسات تعنى بحقوق الطفل، وقد أبانت هذه الجلسة عن مدى غنى وتنوع التجارب العربية وأهميتها، مما ينم عن الانخراط القوي للدول العربية في تتبع أعمال حقوق الطفل وحرصها على وضع مؤسسات متخصصة في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك ، فتح هذا الاجتماع المجال أمام التعريف بالبروتوكول الاختياري الثالث، وما يوفره من مساطر وإجراءات في مجال تقديم البلاغات، وما يتيح أيضا من إمكانيات لتطوير العمل العربي في مجال الرقي بإعمال وتتبع حقوق الطفل.

ناقش المشاركون الإمكانيات المؤسساتية المتاحة على مستوى الدول العربية والخبرات المتوفرة التي تشجع على الانخراط في هذا البروتوكول، والخطوات العملية للتصديق على البروتوكول. وقد خلص المشاركون في أعمال هذا الاجتماع إلى التوصيات التالية :

- توجيه الشكر إلى المملكة المغربية على استضافتها أشغال الاجتماع رفيع المستوى حول البروتوكول الاختياري الثالث، الملحق بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات.
- التأكيد على أهمية البروتوكول الاختياري الثالث المتعلق بإجراء تقديم البلاغات المعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 19 ديسمبر / كانون الأول 2011.
- حث الدول العربية على التصديق على هذا البروتوكول، اعتباراً لأهميته في تفعيل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والبروتوكولين الملحقين بها.
- الإشادة بالجهود التي قامت بها الدول العربية في تعزيز الآليات والهيئات الوطنية لتلقي الشكايات والرصد في مجال تطبيق حقوق الطفل.
- الإشادة بالجهود التي تقوم بها الأمانة الفنية للجنة الطفولة العربية بإدارة المرأة والأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية للتعريف بالبروتوكول الاختياري الثالث، ودعوتهما للقيام بمبادرات ومساعدتي لتشجيع الدول العربية للمصادقة عليه.
- دعوة الأمانة الفنية لإعداد دليل الخطوات العملية للتصديق على البروتوكولات الاختيارية للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وتوزيعها على الجهات المعنية بالدول الأعضاء.
- مواكبة الدول لتعزيز قدراتها في وضع سياسات وبرامج عمومية لحماية الطفولة من كل أشكال العنف ضد الأطفال.